

أخطاء وخطايا في مواجهة الإلحاد

سامي عامري

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل وما - 00:00:00

يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اما بعد فحياتكم الله وبياتكم موضوع مواجهة الالحاد موضوع سائق الموضوع موار بالافكار موضوع متحرك موضوع يشغل طبقة هامة من الدعاة في مواجهة هذه - 00:00:30 في الفتنة والفتنة التي تحاصر الامة كثيراً جداً. لماذا نهتم بامر الالخطاء والخطايا؟ لانه لا يمكن ان تستمر في المسير لتصل الى هدفك ان لم تصحح مسيرك الى مصيرك. اما ان كنت تعمل لمجرد العمل فانت بذلك غافل عن طلب التحقيق - 00:00:50 السداد وبالتالي فانت لا تهتم بان تحدد المعاالم الكبرى التي تهديك الى الطريق الذي تحتاج ان تصل اليه. امر الخطايا والالخطاء ينفر منه من يزعم لنفسه العصمة. او من يزعم لجماعته العصمة. او ما يزعم لتياره العصمة. ينطلق من قطعيات في كل شيء. وليس بالامكان - 00:01:10

كان ان نصدق ان العمل الدعوي مهما كان علم صاحبه واخلاص صاحبه لا يمكن ان يصدق ان كل ما يقوم به هو من محكمات الدين ومن قطع فقه الواقع غير صحيح. هناك مسائل في فهم النصوص في اجتهادية وهناك مسائل في فهم الواقع اجتهادية خاصة في فهم الواقع. نحن نتطور في فهم الواقع. نحن - 00:01:30

آآ نكتشف اشياء جديدة فيها من الواقع. نحن نخطئ لأننا بشر. ونخطئ لأننا نعتمد آآ اليات قد تخطئ وتنزل في دراكي تركيبة الواقع عندنا قصور في فهم النصوص وعندنا قصور في فهم الواقع وبتجربة وباعمال الفكر والنظر نحن - 00:01:50 عدائم الى تطوير آآ قدرتنا على فهم الواقع وقدرتنا على تحرير افضل لفهم النصوص. فلابد على الانسان دائمًا ان يبدأ اعماله الدعوي عمله الفكري من اعلان ان هناك جزء من عمله الدعوي جزء اجتهادي. اما من كان يصم نفسه - 00:02:10

ويصم طيارة جماعته غير ذلك هذا حديثي لا يتعلق به. لأن الغاء النهائي في الحقيقة هي ان نصلح الواقع واصلاح الواقع يتطلب من اه قادر هام من التواضع المعرفي وقدر هام جداً من الاقرار اننا لسنا من اهل العصمة. سنتحدث فقط ان شاء الله في - 00:02:30 عشر اخطاء وخطايا في فهم الواقع واصلاح الواقع في التعامل مع القضية الالحادية. الخطأ عامة هو الخطأ هو الا تنصيب في التعامل مع المسألة دون دون قصد. والخطيئة هي عندما تتصدق الخط. وهذا امر وارد منا وهذا امر ايضاً وارد منا - 00:02:50

ووارد من جميع كل من يعمل على الساحة يطلب الحق. لا نتوjos ولا لا ننشر بنوع من الحرج الشديد ان نوصل بالخطأ والخطيئة فاننا بشر آآ يعني فينا آآ قصور في فهم بعض المسائل وفينا ايضاً آآ انفس نزاعة - 00:03:10

الى ان آآ تعامل مع بعض المسائل زائدة تجر على العقل او آآ بعقلانية مزعومة تجول على النص وغير الامر الاول في امر الالخطاء والخطايا فيما يتعلق بالالحاد هو نظره وهذا امر شائع شائع بالذات عند من لا يتعاملون مع - 00:03:30

مع المشكلة الالحادية في العالم العربي لا يتعاملون معها عن كثب. يعني بالذات طلبت العلم الشرعي الذين يهتمون بالعلوم الشرعية دون ان يكون عندهم ادنى تماس مع الجدل الالحادي سواء قراءة او محاضرة او مناظرة وغير ذلك. للاسف يكثر - 00:03:54 عند هذه الطبقة التعامل مع القضية الالحادية بالقول والله انها آآ هؤلاء قلة شاذة فقد تقودهم شهواتهم. فهذا نوع من التبسيط المخل القضية الالحادية هي قضية بالاساس وافدة من الغرب باسئلتها بتحدياتها. فووجدت بيئه فيها امر - 00:04:14

امراض فكرية ونفسية واسكانات اه اجتماعية كثيرة. فبدأت تؤتي ثمرتها الفاسدة في هذا الواقع الذي لا يخلو منه وبالتالي ان نتعامل معها على انها قضية عارضة تافهة سطحية لا قيمة له هذا نوع من دعم هذه المشكلة حتى تفرغ وقديما قيل - 00:04:34 الامر ايضا يعني عندما ظهرت شوية وظهرت جميع التيارات الفكرية السابقة كانت هناك طبقة تعامل مع هذا الموضوع بهذه السلبية للأسف الشديد من الظواهر التي ربما لا تنسى انه في بداية القرن العشرين مو تقربيا عقدين من الزمان كان بدأت الشباب يهتم بالرد على اللحاد والتنصير. الكثير - 00:04:54

هذه الطبقة يعني شباب مبتدئ في طلب العلم وكان يذهب الى الرموز الدعوية المشهورة على الساحة التي تخرج في الفضائيات وغير ذلك فيقول لها يا شيخ يعني هناك مثلا زكريا بطرس بطبع في - 00:05:14 وهناك ناس تسمع له عن طريق اليوتيوب عن طريق البلاطوك وغير ذلك. اه يذهب الى هذا وهذا عامة عامة لا يكاد يجد اذنا صاغية ودائما تأتيه تعليقات من هؤلاء الرموز آآآ غفر الله لهم ان هذا امر تهفه لا قيمة له ويستمر الرجل في الدعوة الى آآآ الى الله على النط - 00:05:24

من خلال البيئة التي يتعامل معها ودون ان يدرك ان هذا الشاب البسيط الذي امامه هو اعمق منه انغماسا في الواقع. اذا كان هذا الرمز الدعوي او الشيخ يتعامل مع الواقع - 00:05:44

من خلال المحاضرات العامة ومن خلال اللقاءات الخاصة مع فلان وفلان وغير ذلك فهذا شاب يعيش وسط الناس ويدرك حركة المجتمع ويرى درام الفتنة الاولى عندما بدأ فهو يتبعه وقادره على الاحساس بالشارع للأسف الشديد - 00:05:54 اكبر بصورة اكبر من هذا الرمز الدعوي. ولذلك عندما بدأت فتنة ما يسمى باللحاد في ربما الفين وتلتاشر في ذاك الحدود. فوجئ كثير من الناس من من رموز الدعوة بهذا الامر في حين ان الذين كانوا من الشباب قد انغمسو في العمل الدعوي خاصة في التنصير واللحاد كانوا يعلمون ان هناك مقدمات كانت موجودة لهذه - 00:06:14

الفتنة. فالخطأ الاول او لعلوا الخطأ. قل الخطيبة الاولى هي التبسيط المخل. يقابل اهل التبسيط المخل اهل المبالغة الغالية هؤلاء هم الذين يقولون كل من لم يتحدث عن اللحاد فهو مذنب مقصري. كل من هو في يعمل في العمل الدعوي. ولا يجعل همه الاول - 00:06:34

الرد على الملاحدة فهو اثم فهو عالة على الدعوة. وانا اقول لك رغم اني الاف تقربيا ثمانين كتب عن اللحاد اقول هذا كلام غير صحيح. قد يكون الانسان لم يتحدث عن اللحاد - 00:06:56

ولم يكتب عن اللحاد ولم يشرع اللحاد. وهو من كبار رموز الدعوة. ومن كبار الذين تفید منهم الامة. الحادثة مشكلة اللحاد واحدة من المشاكل. ثانيا نحن في عملنا الدعوي نحتاج جهد الجميع. نحتاج جهد من يعمل في العلوم العربية. الذين يرفعون على الشبكة العنكبوتية دروس في النحو في الصف - 00:07:06

في المبالغة وفي الاعراب وغير ذلك هؤلاء يقدمون خدمة دعوية جليلة جدا للأسف الشديد يغفل آآآ كثير من الناس عن تقديرها قدرها. الذين بعلوم حداثة الذين يهتمون اصول الفقه الذين يهتمون بالتاريخ الاسلامي الذين يهتمون بالسيرة. هؤلاء يقدمون خدمات جليلة جدا للسلام. انا اقول ان المشكلة عندي هي اضعها في - 00:07:26

قالب قاعدة اقول هنا تأتي المشكلة. تأتي المشكلة عندما اقول الطريق الذي اسلكه انا هو الطريق الحق فقط. وكل الذي يعمل في باب اخر فهو على باطل. هنا تأتي المشكل - 00:07:46

انا سأختلف معك. اقول لك لا انت بحق هنا اصبحت على يعني مشكلة دعوية وتمدد سلطاني في الامة. عندما تقول الباب الذي تعامل انا اتعامل مع علم الحديث كل من يعمل في بلاد علم الحديث فهو على ضلاله على باطل فهو يهدى طاقة الامة. هذا كلام. لكن عندما اقول انا اتحدث في باب السيرة. وسافني عمري في الحديث في السيرة النبوية. وساتحدث - 00:07:56

فيها اه مم في في استنادها في تقربيها الى الناس في تحبيب المسلمين في تقريب صورة الحبيب صلى الله عليه وسلم الى المسلمين افني عمري لن اتحذر لانني لا لا لم ادرس في علوم الفلسفة ولا ولا علم لي بفلسفة العلوم ولا علم لي اه بالداروينية ولا

علوم الاعصاب وقضية حرية الارادة وهذه المسائل وغير ذلك هذه مسائل انا لا افقه فيها لا اعرفها لا احسن التعامل مع مراجعها انا فقط اتعامل مع الباب الذي احسن هو ادعو بالخير للذين يجتهدون في باب الالحاد وغير التفصيل وغير ذلك. هذا انسان انا اكبره واجله واقول هذا هو - 00:08:38

وطرق الخروج من المشكلة المعانبيها. نحن اليوم قد فتحت علينا ابواب من المشاكل كبيرة جدا. وقلتها في كتاب العلمانية طاعون العصر اقول اذا تعددت المشاكل فلابد ان تتنوع حلول. اه من تقول لي الحل الوحيد هو هذا الباب من لا ينفعه فهو على ضلاله فهو من اهل التخدير فهو من اهل التعطيل فهو من اهل اه المروق من الحق هذا غير صحيح. لا نحن نحتاج الى ابواب كبيرة - 00:08:58

هناك العدد موجود لكن تفعيل هذا العدد لخدمة الدين هو المطلوب. اذا المبالغة مجازفة. الالحاد لا هو لا هو لا يمثل الحاد المشكلة الكبرى الاعظم في واقعنا الدعوي ولا يطلب من جميع الناس ان تخوض في هذا الباب. بل لو خان من لا يحسن في هذا الباب فهو - 00:09:18

في ذلك يسيء الى الدعوة. فهو بذلك يسيء الى الدعوة. الخطأ الثالث في العمل الدعوي في مواجهة الالحاد هو اهمال الجانب النفسي. بعض من يتعامل مع القضية الاحادية يحاول ان يجعلها قضية فكرية بحثة. اذا جاءك انسان - 00:09:38

بشبهة فلا حل معه الا نقض هذه الشبهة الفكرية. وهذا خطأ ايضا. وعدم ادراك لطبيعة الواقع. انا لا اقول انا لا اقول ان الحادث فقط مشكلة نفسية. وايضا لا اقول ان الالحاد فقط مشكلة فكرية. هو احيانا مشكلة فكرية واحيانا مشكلة نفسية. يكون كثير - 00:09:56

المشكلة النفسية في طبقة من الناس هم بالذات الصغار في السن الفتى والنساء. لاحظ مثلا في بالنسبة الفتى والنساء يعني العدد الاقل من حيث الذكور والإناث عدد النساء الملاحدة احصائيا اقل من رجال الملاحدة. وايضا مسألة اخرى عدد اللواتي يسلمون اكبر من عدد الذين يسلمون - 00:10:16

سبب ذلك ان المرأة في تركيبتها النفسية لا تجد عامة في الالحاد ما يوافق طبيعتها. الالحاد جاف اعمى عدم قاتل. ولذلك تجد في الاسلام هذه بصورة كبيرة ملاحظة ان عدد المسلمين اكبر من عدد الذين يسلمون بسبب ان الاسلام يقدم تلك المعاني - 00:10:36

الوجودية الكبرى ويروي تلك العاطفة. فجانب العاطفة في التعامل مع القضية الاحادية عند المرأة مهم جدا. وبالتالي انت كما تتعامل مع انا طبعا لا الغي ان ان قد تاتيك فتاة او امرأة بقضية فكرية لكن اقول جانب العاطفة مهم جدا ولذلك عندما تتحدث مع الشعب - 00:10:56

اذا جاءك احدهما وقال لك انا عندي مشكلة مع الدين وغير ذلك لابد ان لا تنطلق من المشكلة الفكرية وانما حاول ان تتحسس فكتير من الاحيان ستتجد ان هناك مشكلة اسرية ستتجد هناك اب ظالم ستتجد هناك اسرة مفككة ستتجد هناك حالة طلاق ستتجد ان هناك تدين مزيف في احد - 00:11:16

أفراد الاسرة اثر بصورة على الماء تسجل مثلا تجربة اجتماعية غير ذلك صدمة في رمز دعوي ستتجد جانب. فانت ستهدى جهدا الدعوي في الحديث والقضية الفكرية اذا كان الاصل الموضوع هو جانب نفسي. فيجب الا تهمل الجانب النفسي في امريكا - 00:11:36

القضية الالحادية لانها قد تكون في احيان كثيرة هي سبب هذا الامر. وانت تلاحظ اصلا عندما بدأت هذه الظاهرة الالحادية في العالم العربي منذ ربما في سنوات وما قبل ثمان سنوات ظهرت مرة واحد. طبعا ظهر الحديث والغرب. بدأت بتدرج بطبيعه جدا جدا الى اليوم يعني يعني النسب الاحصائية في في - 00:11:56

عدد الملاحدة تتغير كل اربع خمس سنوات بنسبة واحد في المئة او اقل من واحد بالمائة. لانها ظاهرة طبيعية في تلك البيئة. لكن عندنا نحن تفاجرت مرة واحدة انها ليست في - 00:12:16

الحقيقة انتاج فكري عفوبي وانما لها روافد مختلفة منها الروايد النفسية في هذا الباب. الخطيبة الرابعة هي خطيبة التخدير البارد. ما هو التخدير البارد؟ التخدير البارد هو الذي تسمعه من الذين اذا قلت لهم الحاد الرد على الشبهات. هناك مشكلة - 00:12:26

قاره الفت فيها الاف المقالات والكتب في الغرب في العالم الاسلامي ما الف فيها قليل جدا. هناك تحدي الداروينية هناك تحدي مشكلة اراده في عالم الاعصاب. هناك الحديث عن جدل الفيزياء الكم وغير ذلك وسقوط سلبية وغير هذا الجدل الواسع جدا. يقول لك لا لا هذا كله كلام فارغ. كله - 00:12:48

كلام على طريقة عدنا ابراهيم كلام فارغ. اسأل الله ان يشفيه ويهديه. يقول لك هذا كلام كلام هذا كلام فارغ ولا ولا يعني ولا قيمة له. 00:13:08 يقول يا اخي -

لا لا يقول لك لا الالحاد الالحاد مجرد مرض نفسي والايمان فطري. انتهى الموضوع. هناك فترة اذا خرج منها فهو انسان لابد والله هذه العبارة يقولون والله بهذه العبارة. يقول لك هذا الانسان لابد ان يؤخذ الى مستشفى الامراض العقلية. هذا هذا هذه لغة الجهلة -

00:13:18

قد يكون صاحب هذا الكلام فقيه قد يكون صاحب هذا الكلام اديب مفعع قد يكون اي شيء لكنه عندما يتتحدث في هذا الباب بهذه الوقفة فانا اقول هذا انسان جاهل. لانه لا يدرك حقيقة - 00:13:38

اسئلة نعم هناك اسئلة تطرح على الناس. هناك عقائد تبث فيهم وشبهات تبث فيهم ليل نهار. لا تقول هذا الانسان مجنون. 00:13:48 كثير من الحالات يأتيك السائل او صاحب الشبهة وهو يتمنى ان يجد عنك جوابا لانه يخشى من الالحاد انه -

ويعلم ان الاصطنامة بنار الالحاد مأساة. ان النظرة العدمية التي تقول نحن قد جئنا من لا شيء ونسير الى لا شيء في وجود بلا شيء هذه مأساة كبيرة فهو يسأل ويترى ويرجو ان يجد عنك الجواب الشافي الكافي. فلا تقل لي هذا جنون وغير - 00:14:08

انا اقول لك هناك من خلال التي كتب فيها عدد من الكتاب سي اس لوس وبالانتينج وغير ذلك انك اذا قلت الحادثة يعني ذلك انك 00:14:28 تقول بي العشوائية اذا قلت بالعشوائية فيعني ذلك ان الانسان نشأ عن طفرات عمياء اذا قلنا ان ان الانسان قد نشأ عن -

عمياء في الجينات فيعني ذلك ان هذا الدماغ اثر لسيرونة بيولوجية عمياء. اذا قلنا ان الدماغ اثر عن سيرورة عمياء فيعني ذلك انه 00:14:48 يجب الانشق في الدماغ لان الدماغ لم ينشأ لم تصنعه الطبيعة لادرار الحقيقة وانما ل لتحقيق -

البقاء وقد ذكرت ذلك هذه المسألة في اكتر من كتاب في كتاب ابراهيم وجود الله وفي كتاب في كتاب آآالحاد في مواجهة نفسه 00:15:08 وفصلت فيها تفصيل طويل يعني. آآنعم اتفق -

لكن لابد ان تسير اليها بطريق عقلي وجدل علمي حتى تقول له يلزمك الالحادي ان العقل الموثوق فيه لك ان تقول لا الالحاد هو جنون وغباء وغير ذلك. ولذلك علينا ان نتجاهله وهؤلاء نأخذهم يعني لو جاءني انسان يقول والله انا عندي مشكلة في قضية سقوط سقوط 00:15:18 -

السببية في الفيزياء الكامل. اقول يا اخي انت احمق غبي مجنون. اذهب الى اذهب الى مصحة عقلية ام اقول له لا قضية فيزياء 00:15:38 الكلام في الجانب الانطولوجي فيها للجانب الحسابي الجميع الحسابي جميع المدارس ديفيد بوم وبور من المدارس تتفق على الجانب الحسابي -

لكن الجانب الانطولوجي حقيقته عالم ما تحت الذرة فيه جدل واسع جدا وانقسام كبير جدا وكل من يقول ان هذا ما انتهى اليه علم فيزياء الكم فهو ايه فهو ويكتذب على الفيزياء الكامل. جانب انطولوجي حقيقي الواقع الحقيقي الى الان لا توجد فيه كلمة فصل 00:15:58 وبالتالي ان تتفز انت الى انكارا السببية هذه مجازفة -

اقول هذا الكلام ام مقوله مجنون؟ اذا يعني هذا المنطق منطق الجهلة او الكسالى منطق منفر لا اعرف ان احدا من الائمه قد قاله وانما 00:16:18 الانسان اذا جاءته شبهة عقلية عليك ان ترد هذه الشبهة بالدليل آآالبين الواضح المفهوم. الخطأ او الخطيئة -

خامسا هي الاصرار على اعادة انتاج التجارب القديمة القاصرة او الفاشلة. وهذا امر في الحقيقة اجده عند من وقلت لاخواننا اكتر من 00:16:38 مرة اه الذين يريدون احياء المناهج الكلامية القديمة برمتها ويقولون لا حل الا ان -

استحياءها تماماً. ونقول لهم يا أخواننا الامر ليس على هذه الصورة. هنا لا أناقش ان نأخذ التراث اللكلامي كله او نتركه كله. ليس هنا نقاش. وهذا امر هذا فيه تفصلا - 00:17:02

اناقش احياء هذا المناهج كلها برمتها هذا اصرار على اعادة انتاج تجارب فاشلة. من يقرأ في بداية القرن العشرين منتصف القرن الرابع عشر واخر القرن الرابع عشر هجري سيرى ان هذه المناهج كانت موجودة وكانت تدرس في الجامعات العربية بكثافة ومع ذلك - 00:17:12

استطاع الطيار الاحادي من خلال الشيوعية الماركسية وغير ذلك ان يتمدد. ولذلك حصلت حالة احياء كبيرة في الجامعات الاسلامية تدعو الى تجاوز هذا النمط التقليدي القديم. انا اعلم هناك بعض الاخوة يتعاملون بتحسّن كبير مع هذا الموضوع. اتحدث هنا من باب الجدل العلمي لا المشاكسه - 00:17:32

المذهبية التي آآآآ لست من اهلها. ساقدم لك يعني آآآ ادلة على ما اقول عملية احياء هذه المناهج بهذه الصورة عمل عقيم وانما اما ان تطور وتنتفقي يعني تتعامل بعقلية نقدية مع هذا الامر. ابتعدوا عن الاصل كل جهد بشرى يجب ان يعامل على انه قابل - 00:17:52
اما التصميم التصميم هكذا هذا ببداية الانحدار. يعني مثلا جدول كلامي الان مثلا آآآ الشيعة الاثنية عشرية كل من يدرس كلامي للبحث كلامي كل من يدرس في العالم العربي يعلم ان الشيعة الاثنى عشرية هم اكبر لهم اهتمام اوسع بكثير بكثير من - 00:18:12
عند الاشعة بكثير وسواء من خلال التأليف من التعليم وجذء اساسى في التعليم الشرعي سواء من خلال محاولة تجديد وغير ذلك جهد كبير جدا. مع ذلك اقول لك من من الواقع من الواقع. الشباب الشيعي اذا اراد ان يقرأ في الردود على الالحاد يتوجه بصورة اكبر الى - 00:18:32

عن قطر - 00:18:52

ضخمة جدا اه كتب فيها ربما مئات او الاف الباحثين اذكر بالضبط اه في القضايا المتعلقة بالغرب. مصنوعة كبيرة ربما ستطرح اه على الشبكة. التجربة الحديثة. التوماوية الحديثة بالنسبة الى احد اكبر رجال الفلسفة وعلم الكلام في اوروبا. مع - 00:19:12

ظهور الفكر الذي جاء اخطر شخص على اليمان في الغرب هو لم يكن شخص ملحد وانه هو شخص مؤمن وهو ايمانويل كانت الذي جاء فقال انا مؤمن. لكن كل الادلة العقلية على اليمان فاسدة باطلة لا قيمة لها. انا مؤمن بسبب براجماتي اكثرا منه بسبب عقلي. وهذا اثر بصورة كبيرة جدا في الغرب - 00:19:32

وافصل بصورة كبيرة جدا حتى في الكاثوليك والبروتستانت وغير ذلك. واصبح الحديث عن الجانب البرهانى في القضية اليمانية ما حرب محطة سخرية آلى فترة طويلة حتى تم تجاوز ذلك آى في القرن العشرين ربما مع منتصف القرن العشرين. المهم تمت محاولة احياء التمويهة الحديثة التجربة الجديدة القراءة - 00:19:52

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وانشأ تمويلون الجدد جامعات كليات معاهد مجالات علمية دورات ابحاث غير ذلك
محاولة الى احياء المنهج الكلامي في الرد على الافكار المعاصرة. الذي حصل هو الاتي الذي حصل هو انه مع مجمع الفاتيكان الثاني
في منتصف القرن العشرين - 12:00:20

عن - 00:20:32
 الحديث السقوط تام. من اسباب ذلك كما ذكره الذين رصدوا آآ ظهور العظيم جدا الذي كان مدعاوم من الفاتيكان. من اسف ذلك ان اللغة الكلامية لغة غير مفهومة. المنطق الذي مستعمل اللغة المستعملة في الحديث عن آآ القضية اليمانية والابتعاد

جوانب العلوم الطبيعية والاستفادة منها وغير ذلك والاكتفاء بهذه التجريدات الذهنية عجز عن ان يعيش واقع الصراع الفكري مع الافكار الاخرى. ستقول الان لحظة كيف انت كيف تماثل بين المسلمين والنصارى؟ هؤلاء مثلك. اقول لك ايه يا حبيبي انت لا تتتعجل، لا تتتعجل، لماذا؟ لأن النصارى عندما يحاولون - 00:20:52

رد على الملاحدة يأنسون انهم نصارى تماما. يتحدثون باعتبارهم مؤمنين بالله الكامل كاملا الصفة. بعد ما ينتهون من اقامة البرهان والحججة يتذكرون ذلك ويفيدون الحديث عن يبدأون الحديث عن التثبيت وغير ذلك من الخزعبلات لكنهم لا يختلفون بصورة كبيرة جدا لا يختلفون بصورة كبيرة عن المناهج الكلامية الموجودة في في البيئة - [00:21:12](#)

الاسلامية. هذه المناهج عجزت ان تتعامل مع اسئلة الواقع. دعوني اوضح الامر بمثال. هناك بعض من يتعامل مع المسلم من قليل الحديث فيأتي الى كل ما ضد الالحاد فيهون من شأنه. تقريبا يرد كل شيء الى دليل الامكان. اه طبعا لما رأيت نموذج عجبت يعني. واضح انه في مشكلة في التعامل مع الواقع حتى قبل - [00:21:32](#)

الفكري دليل الامكان يقول يرد كل شيء تقريبا هو دليل الامكان يقول هو الدليل القطعي النهائي الحاسم من غير ذلك. طيب اه ما هو ده الامكان؟ بالامكان تسلم به عامة علماء الاسلام - [00:21:52](#)

يقول نعم هو دليل قوي. بالامكان الموجودات او الاشياء لا اقول الموجودات الاشياء اما انها آآ محالة الوجود لا يمكن ان توجد انه يلزم الوجود تناقض انها واجبة الوجود اي انه اذا لم توجد سيكون هناك تناقض مشكل عقلي او هي اشياء ممكنة واذا كانت ممكنة فلابد ان يرجم شيء من خارجها وجودها عن عدمها. فيقولوا - [00:22:02](#)

العالم هذا كان ممكن ان يوجد العالم المادي وبالتالي هو من الممكنات ولذا لانه من الممكنات فيحتاج الى مرجح والمرجح هو وجود الرب سبحانه وتعالى - [00:22:22](#)

على ارادة الله سبحانه وتعالى لايجاد هذا الكون. طيب هذا دليل نسلم به يقول به ابن سينا ويقول به الجويني ويقول به ابن تيمية ابن تيمية يقول بقول هدى قوي. طيب. لكن هل هو دليل الوحيد؟ هذه قضية. الاخطر من ذلك في الحقيقة وانا ذكرت هذا دليل دليل الامكان في كتاب ابراهيم وجد الله. لكنني لو كنت ساستغني عن دليلي لاستغنيت عن هذا الدليل - [00:22:32](#)

لماذا؟ لأن الدليل على قوله رغم قوته الا انه ابعد الادلة عن ان يموس يمس عقلية وذهنية الانسان المعاصر انه دليل مبالغ في التجريد فيه بالغ في التجريد. هو صحيح لكنه فيه تجريد كبير جدا. بسبب تجريد و بسبب العقلية الموجودة اليوم بين الشباب وبين الناس. فهذا دليل - [00:22:52](#)

اضعف الادلة في التأثير فيها. ولذلك تجد مثلا في مناظرة شهيرة بين صاحب الموسوعة الفلسفية الشهيرة وبرتون دراسل عندما قال واستدل له كبسون بدليل الامكان قال فقال له بترولاس بسهولة. قال له هذا الكون هو يعني حدث عرضي. حدث بلا سبب. حدث بلا بلا تفسير - [00:23:12](#)

رح انت بعد ذلك حاول ان تدخله في التجريدات مرة اخرى لثبت له ان كل ممكن لابد له من مراجع. ستدخل في ستدخل في فيه استدلالات طويلة كثير منها في مسائل بديهية. جانب التجريد الكبير جدا الواسع جدا في هذا الدليل يجعله وان كان - [00:23:32](#) قويا في الواقع الامر ان لانه الضعف في واقع الناس. الضعف في واقع الناس. هذا بالإضافة الى انه غير صحيح ان ترد كل شيء الى دليل الامكان. دليل الدليل الحقيقي وانا اافق بن رصفي في هذا الامر. الدليل القرآني بامتياز ودليل النظر. الدليل القرآني وهذا ذكره الغزالي آآ في كتابه آآ الجام العوام - [00:23:52](#)

الدليل القرآني بامتياز هو دليل النظم. هذا النظم العجيب المدهش البديع في الكون. لماذا هو دليل؟ هو اولى دليل قرآن واضح جدا انه ضد القرآن لا يتحدث عن اثبات وجود الرب وانما يتحدث في قضية الرب المعبد تمهل يا حبيبي. القرآن - [00:24:12](#) يتحدث في النظر في الكون للكشف عن الرب الخالق الواحد الواحد ليذلك على ان هذا الواحد لابد ان يعبد. فعند كان يدعوك الى النظر في الكون فهو يذلك الى واحديته ولا يمكن ان تصل الى واحديته الا بعد ان تصل الى وجوده سبحانه وتعالى. فهذا هو الدليل القرآني بامتياز - [00:24:32](#)

هو دليل كلما نظرت اولا هو ليس فيه وعورة الادلة الكلامية. ثانيا ولا لا اعرف ادلة كلامية بهذه الصورة مرة واحدة. وانما اقول هناك لابد ان تتعامل معها بصورة نقدية وان تطورها وان تدعها وان القضية فيها تفصيل ليس هذا مجاله. الدليل القرآني الاول - [00:24:52](#)

بامتياز هو النظر في الكون. النظر في الكون انت عندما تنظر. هذا اولا يفهمه العامي ويفهمه العالم ثانيا كلما امعنت النظر فيه كلما ازدلت ايمانا. ثالثا هناك جانب نفسي حتى في النظر. هناك الجانب الجمالي مثلا برهان النظم فيه الدليل نسميه - 00:25:12 -
الجمال. جانب الجمال هو جانب متعلق بالنظم. العالم مصنوع على صورة فيها جمال. هذا امر فيه جانب نفسي فيه شيء اقوى من ما تجده في الادلة الجافة هنا يعني لابد ان الانسان انه ينتبه مثلا ساعطيك مثال اخر في قضية كلامي مثلا الاستدلال على وجود 00:25:32 -

تيسدالو على الخلق على ان هذا كونه مخلوق لله بالنظر فيما يتعلق بان بسواء قلت بامتياز الحوادث او قلت بامتناع تسلسل المؤثرات او تسلسل العلل. هذا امر هو بناء عقلي. لكنك اليوم وانت تتعامل - 00:25:52 - مع الشباب مع انتشار الثقافة العلموية هي لم ترفض ذلك تدعم ذلك بالدليل العلمي سببى هذا الامر ضعيف في حس الناس. ستكون الدليل مهما كان قويا في هذا الباب يتعلق بيء الكون فهو دليل ظنني. يقول لك نعم لكنه هناك ظن غالب. هناك ظن غالب. وعمليا اقول لك عملي. كثير من الناس ورجل - 00:26:12 -

الى الایمان ان الفيزيائين بعد الكشف عن ان هذا كوننا هذا كون مخلوق رغم انه والحديث والجانب العقلي الاستدلال على امتناع تسلسل الحوادث او تسلسل العلل كان موجود من زمان. لكن الحس النفسي الذهني بين الناس لابد ان تراعي فيها ما يقنعهم. وهذا - 00:26:32 -

معنا في النقطة التالية في الخطيبة التالية. الخطيبة ها هي الاقتصار على الحجة البرهانية. بمعنى انه الحجج انواع. عندك حجج وهنية وهي التي مقدمة باتجاه يقينية. عندك الحجة الجدلية وهي الحجة قد لا تكون في ذاتها يقينية لكنها عند التي تخاطبه هي يقينيا. وعندك الحجة الخطابية وهي التي تفيد عند آآ مخالف - 00:26:52 -

نستقيل لكن الظن الراجح وعندك الحجة الشعرية التي هي تمس مشاعر الانسان وان لم تبلغ مبلغ اليقين وعندك في الحجة المغالطية التي تعتمد على المغالطة في المناقشة. الذي يعني بالذات هو الحجة الجذرية. كثير من الناس يقول لك لا نحن لابد ان نقبل فقط الحجة البرهاني او بعض الناس. لا غير - 00:27:19 -

صحيح بالعكس نقول اكثرا الحجج المقبولة اليوم المؤثرة اليوم هي الحجج الجدلية. لانك كثير عندما تتناقش مع الملاحدة يقول لك مثلا انا لا اؤمن الا بالعلم. فاذا جئته دليل علمي تستنبط منه دليل علمي الدليل العلمي لا يقود الى اثبات وجود الرب سبحانه وتعالى مباشرا الدليل العلمي يتعلق بال موجودات الفيزيائية في عالم المادة. لكنك انت بممكن ان - 00:27:39 -
للعلم تستنبط منه استنباط فلسفى ان هذا الكون يحتاج الى ناظم ان هذا الكون يحتاج الى اشياء معينة تجعله لا يستغني بنفسه بوجوده او لنظمه او لجمله او لحركته او غير ذلك. هذا السياق هو سياق الحديث عن الاحتجاج بالعلم. الجانب العلمي كما قلت لك هو 00:27:59 -

ما يتعلق لا اقول كل العلوم لكن ما يتعلق بالماضي يغلب عليه انهم يكونون كله يغلب عليه انه يتعلق بالظن الراجح. لا يصل الى مرتبة يقين. لكن عندما تراكم هذه الادلة ستكون لها جانب احتجاجي عالي جدا. فيأتي انسان يقول لك لا لا لا دعنا من امور العلوم ولا تحدث فقط الا - 00:28:19 -

في القضايا المنطقية الصرفة. تقول له انظر في واقع القرن العشرين. انظر في القرن الواقع العشرين. ما الذي غير صعود اللحاد في جانب الفلسفة الدين ما الذي غير الحركة من يعني هيمنة الملاحدة على اقسام الفلسفة وغير ذلك الى صعود التيار الديني بصورة كبيرة جدا. هل هو الجدل الفلسفى الصرف؟ هل هو - 00:28:39 -

الحج البرهانى غير صحيح. اذا انت لم تتابع الامر. اذا انت لم تتابع الامر. الحقيقة هي ان الذي عدل الكهف وبدأت كفة المؤمنين ترتفع بسورة كبيرة في الجدل الفكري هي امور العلوم الطبيعية سواء في اصل الكون او في نظم الكون سواء في الفيزياء او 00:28:59 -
المياه او البيولوجى. هذه هي التي اعدت الامر. وعندما تقرأ فهذا امر بصورة كبيرة جدا وهي النظر الموسوس الى جهود غير المسلمين. بذات النصارى. يقول لك انت في كتبك تستفيد من النصارى. انت في محاضراتك تستفيد النصارى. انت في مجادلاتك. هذا

سخيف جدا في الحقيقة. سخيف جدا جدا ويغلب عليه طابع المشاجنة الشخصية اكثر منها جانب العلم. ما معنى انك تستفيد النصارى. انت سيد النصارى والملائكة والهندوس وغير ذلك. العبرة هي بالدليل. يعني احد الاشخاص مرة علق على كتاب آآ الله يهديه يعني. كتاب ابراهيم جنود الله فقال - 00:29:37

انه انا تحدثت في هذه الفترة فجئت باقوال الرهبان. طب هو اراد ان يحرر المسألة لانه لا يؤمن فقال لي نهبة ولا لم اذكر مهبان اصلا وانما ذكرت التجارب علوم النفس - 00:29:57

ما تحدث هو الاحصائيات وغير ذلك لا علاقة لها بالرهاب لكن يعطيها صيغة تحقرية وغيرها استدل بكلام الرهبان فانت تدخل في هذه المهاجرات يعني اعلم ان هذه المعرف متعلقة اثبات وجود رب سبحانه وتعالى واجب الوجود. هذه لا لا لا دين لها. هذه يجتمع فيها المؤمنون بوجود خالق - 00:30:09

بديع. خالق بديع. النصارى عندما يتحدثون في هذا الباب هم يبدعون بصورة غريبة جدا عندما يتحدثون في قضايا العلوم. لماذا؟ لأن الذي يتحدث ليس هو آآ راهب في كنيسة. الذي يتحدث هو - 00:30:29

هو انسان بيولوجي هو يتحدث الفيزيائي هو انسان متخصص في هو انسان متخصص في متخصص في الكيمياء. آآ نحن لا نستفيد منه لانه آآ يدخل الكنيسة ويقول الاب وروح القدس ثلاث الة وثلاث اقاليم وغير ذلك. لا نحن نتحامل معه يعني رأيتم من يقول الاستبدال بدليل النظم هذا هذا تعتره بالنصارى. كيف يا حبيبي بالنصارى؟ هذا له قرآن - 00:30:39

بامتياز لكن هذا دليل عندما تعرضه في الزمن القليل فتتحدث بصورة ما عن البيئة وتحذثوا عن النبات والسحاب وغير ذلك يفهمه الاعرابي الان تتحدث عن الخلية. خلية. خلية تأتي لمينا. اتي امام مسجد ام اتي الى مؤذن ام اتي الى راهب ام اتي الى ست مسافر - 00:30:59

مبشرة الى متخصص في في البيولوجيا. البيولوجيا الخلية. البيولوجيا الصغروية المتعلقة بالخلية. في الفيزياء اتحدث معها في الكيمياء اتحدث مع هذا الامر. فلا تقول لي اهو متاخر النصارى مثلا في كتاب اه مشكلة الشر اه ذكرت استفدت من ما كتبه بعض الائتلاف التونسي في الغرب فقال هذا تأثر بالنصر يا حبيبي - 00:31:19

يا حبيبي ابن القيم في كتابه البديع تحدث فيه عن كان متأثر بابن سينا في اكثر من باب وابن سينا من نفسه متأثر باوجستين فماذا تقول؟ لا انا لا وما احتاج ان - 00:31:39

اذكر والله الاختلاف الطويل ما بين اهل الحديث والمتكلمين في قضية الظلم. هل الظلم هو هل هو العدل هو وضع الشيء في مكانه؟ ام العدل هو تصرف ذكر عبر تأصيلي في الاول فقط لانني اعلم ان القارئ لا يحتاج ان يدخل في التفاصيل. قلت له انا اعتبر العدل هو ايه؟ وضع الشيء في مكانه الذي يليق به - 00:31:49

بحاجة ان استعيد الجدل التراثي في هذه المسألة طويلا. ثم تقول تأثرت وتتأثرت في هذا بالمسار. لا يا حبيبي. هذه المسائل كبار علماء المسلمين تأثروا فيها باليونان وتأثروا فيها استفادوا من اليونان واستفادوا من النصارى واستفادوا من غيرهم. يعني هذا تعلق بالایمان بالله الكامل. النصارى على ما في كتبهم من فساد في - 00:32:09

عندما يتحدثون فلسفيا هم بالاساس يؤمنون بالله الكامل كما نؤمن به نحن. في التأصيل الفلسفى عندما يعودون الى كتبهم يدخلون في التكثيف وغيره وغير ذلك من المسائل. فالافاده من من النصارى واليهود عنوان زائف عنوان زائف. هذا اسمه استفادة من اهل - 00:32:29

تخصص. استفادة يعني بعض الذين كتبوا في آآ مشكلة السارة من الغربيين كتب كلام بديع. كلام بديع الاسماء الان لكن كذبوا كلاما اصدروا فيها تقريبا اربع الاف كتاب ومقال في حدود تقريبا ثلاثة ثلاثة عقود. كلام طويل فيها وبحث وجدل وكلام طويل. انت تستخرج الفوائد من هنا وتستخرج يعني في هذا الامر - 00:32:49

المعتزلين ورغم انه تأصيل المعذلة لمسائل العدل تقصير بعيد لكن قال كلام جميل. تستفيد من هذا تستفيد من ذلك تستفيد من

القضية ليست هذه الصنمية في التعاون ان تكون عندك عقلية نقدية دون ان تخالف اصولك الاولى. تستفيد من هذا تستفيد من هذا وغير ذلك. انت هنا لا تستفيد من النصارى. لأنهم نصارى انت تستفيد من المتخصصين - 00:33:09

يعني الحملة التي تصن على الاستفادة من مؤسسة سكوبري مثلا التي آآ تتحدث عن التصميم الذكي. حملة مع ما عندما الذي قدمته ديسكوفري لخدمة المسلمين اليوم اكثر مما قدمه جميع الذين يخالفونه. مجتمعين قدمت لخدمة الدعوة اكبر من الذي قدمه الذين يقولون لهؤلاء نصارى وغير ذلك. هؤلاء يقدمون لك - 00:33:29

التفسير العلمي للحجۃ القرآنیة. النظر في الكون لاكتشاف المكون واكتشاف الذي نظم لكون هذه الصورة البديعة. هذه عنوان اسلامي في تحته تخته تفصیلات علمیة مقنعة. فهذه مسألة في الحقيقة النظرۃ الموسویة الى جهود غير المسلمين آآ تحتاج الى مراجعة - 00:33:49

مراجعة كبيرة جدا من يتبناها والناظر عمليا الى الكتب اهم الكتب التي كتبت في الرد على الملاحدة في القرن العشرين القرن الرابع عشر اهمها بلا منازعه هي التي استفاد منها - 00:34:09

يعني كتاب مثلا كرسي موريسون. العلم لا يقوم وحده مغرب. حتى في العلم. آآ ما كتبه حي الدين خان الذي كتبه عرب. المسائل العلمية. هذه هي اللغة العربية مصری انت تقدم ايه؟ التفصیل الواقعی المادي للبرهان القرآنی. صعب ان اقول خطیئة - 00:34:19
لانه هذا هو واقع العاجز. بمعنى انه من اكبر او اكبر مشكلة تنظیمیة موجودة في مواجهة الالحاد هي تقریبا غیاب المؤسسات العمل المؤسسي. يعني المؤسسات الموجودة عندنا اليوم في الرد على الملاحدة او التركیز عليهم اساسا ربما يعني قليلة جدا. ربما اربع مؤسسات - 00:34:39

فقط كلها امکانیاتها المادية ضعیفة للغایة وكلها اشبه بالحقيقة بالمبادرات الفردیة. رغم انها هي معاملة مؤسسة تحاول ما استطاعت ان تستفيد من هذا وهذا لكنها يعني اقرب شخص اثنين ثلاثة هم الذين يقومون بكل شيء وفي ناس تدفع من من جیوبها. من المؤسسین يدفعون من اموالهم الخاصة لدعم هذه المؤسسات - 00:35:00

وان اصفها بانهم مؤسسات بالمعنى الذي يفهم في الغرب مثلا صعب لكن في المعنی العربي نعم هي ارقى قليلا من العمل الفردی لكنها لم تكتسب الصیغة الحقيقة للعمل المؤسسي لا عن تقصیر اصحابها وانما لخذلان الامة لها. العمل المؤسسي ضروري جدا جدا والتقصیر فيه - 00:35:20

فيه اثم يطال الامة سبب ذلك انك تواجه مؤسسات. انك تواجه جامعات الغرب. انك تواجه آآ مؤسسات اعلامیة ضخمة في الغرب ستواجه مفكرين كتاب مطابع ان تواجههم بفرد مصیب. هذا اثنين ثلاثة مصیبة تحتاج الى متخصصین تحتاج الى امکانیات تحتاج الى متفرغین تحتاج الى - 00:35:40

بان تفرغ ناس تحتاج الى ان تطور نفسك تحتاج الى ان تقدم مادة علمیة اعلامیة شائقة باهرة وليس انت بقتل الكلام الصحيح وحده ليس لا ينهي الجدل. تحتاج الى الحکمة الحجۃ والموعظة الحسنة الاسلوب. وهذا يحتاج امکانیة - 00:36:00
وتعاضد اهل الفکر واهل الاعلام واهل التقنيات واهل المال. اذا لم نصل الى فكرة العمل المؤسسي فنحن نعيش اذا في قصور كبير جدا ونحن ننفح في الازمة حتى تكبر نعوذ بالله من الخذلان. الخطیئة الكبیر هذه اکبر - 00:36:20
خطیئة وهي فصل مشكلة الالحاد عن مشكلة العلمنیة السیکلاریزم. هذه اکبر خطیئة. الالحاد ليس فكرة ساقطة من السماء هکذا من غير ان تكون متصلة بشيء. الالحاد في العالم العربي. لم يدخل الا بعد ان وجد ارض خصبة. هذه الارض الخصبة هي التي صنعتها العلمنیة - 00:36:40

منظومات الحكم العالمنیة في العالم العربي التي اشتهرت بصورة كبيرة جدا لصناعة جيل قابل للامراض والاوبيۃ. ضربت المناعة مشكلتها مع الالحاد الحاد هو في حل صیح هو فكرة سخیفة جدا. لانه ينتهي الى نقض نفسه. الالحاد اذا فکرت فيه من الداخل كما بيینت ذلك في كتاب الحاتم وجد نفسه ينتهي الى نقض نفسه من - 00:37:04

الحاد لا هو مقبول عقلا لا يمكن ان يصح عقلا ولا ان يمكن ان يعيش. الليفربول لا يمكن ان يعيش لكنه يستفيد جرثوميا من الواقع

الموبوء. الموقع الموبوء هو ضرب الحصانة. عندما تأتي فتضرب حصانة اي بيئة يمكن لاي فكرة ان تنتشر. يعني مثلا انا لا اقول آآ

الكيان - 00:37:24

علي كيالي ينشر الاتحاد لكنه ينشر افكار شائعة فاسدة او وضوحاها فاسد جدا علي الكيالي علي منصور الكيالي لكنها تجد رواج رغم فسادها واضح جدا. لماذا؟ لانك انشأت بيئة دعنا من الكيان. هناك من هو اشع منه. الزنديق الزنديق شحورو. سحورو خرج من الاسلام من الف باب - 00:37:44

انا لا اعلن باب لم يخرج منه الزنديق. الزنديق شحورو من الاسلام. مع ذلك هناك ناس تتبعه وتقdesه. والرجل هو انكر قطعيات الدين من اكثر من وجه. مع ذلك هناك ناس - 00:38:04

تدافع عنه بحرارة. لماذا؟ لانك الواقع العلماني ظرب المناعة الایمانية. فالالحاد فرع عن المشكلة العالمية. اذا اذا جعلت همك فقط رد على الالحاد ولم تنتبه الى ان الامر مرتبط بشتى علمانية مصيبة. قد تكون انا لا احسن الا الرد على الحال. نعم انا لا الومك - 00:38:14

لكن لابد ان تعلم انه احد غيرك لابد ان يفعل هذا الامر. طبعا ذات المصيبة لن نسمى شيء يعني. احد كانت المصيبة عندها ان تجد انسان يرضى الالحاد ويرعى شرعية العلمانية - 00:38:34

ويدعم العلمانيين ويمدح العلمانيين يمدح رؤوسهم. فهذه مصيبة كبرى يعني. يعني هذا الانسان بنى قصرا وهم مصرا. بنى قصر جميل وهدم البلد كلها. هذا البلد كلها. هذا نصيب الى الان - 00:38:44

الایمانية هي اصل المشكلة والالحاد فرع عنها في واقعنا العربي. في الغرب القصب فهم تركيب اكثر يعني انه الحاد مم جزء منه مرتبط النصراني نفسها. وجود النصر نفسها هي اصل الوباء. مصيبة في ذاك الواقع. لا في العالم العربي مشكلة العلمانية هي اصله مشكلة الالحاد. وبالتالي لابد ان نربط بينهما حتى اذا حققنا - 00:38:54

الایمانية درابة الالحاد مجرد تحريك الحصاة الایمانية من خلال منظومات تعليمية وتربيوية وثقافية وترفيهية اسلامية في بيئة تحكم الشريعة هذا وحده كافي لضرب الالحاد بصورة كبيرة في غير هذا سباق الالحاد يفرغ لان الواقع هو الذي يدعم ضرب المناعة الایمانية الذي يدعم الترويج للشائهيدين فكريا وعقليا - 00:39:14

ترويج للمنحرفين تسليمهم وزراء تسليمهم جامعات تسليم ترويج كتبهم صناعة الرموز منهم هذا امر لابد ان ننتبه له لان هناك تلازم هناك خط مميك بين العلمانية والالحاد. هذه النقاط العشر والخطايا العشر في واقعنا الدعوي والامر يحدث تفصيل اكثر لكن لخصت اهم النقاط - 00:39:34

التي تحتاج ان ينظر اليها بجدية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:54